

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس

عنوان الحلقة: الدستور المصري الجديد

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي

ضيفا الحلقة:

- محمد القدوسي/كاتب صحفي

- مجدي حمدان/ قيادي في جبهة الإنقاذ الوطني

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٢/٣

المحاور:

- سياسة الاستفراد بصياغة الدستور

- سرية الميزانية الخاصة بالجيش

- قدسية وزير الدفاع في الدستور

- محاولة لإحياء وثيقة السلمي

- الكوتة وفلسفة المحاصصات

- سيناريوهات التصويت في الاستفتاء على الدستور

الحبيب الغريبي: مرحباً بكم مشاهدينا الكرام، هل صنع مشروع الدستور الجديد الفارق في اللحظة الفارقة للمشهد السياسي المصري، وهل كان عاكساً لتطلعات ورافعة للديمقراطية؟ ما مشروعية واضعيه وما مدى تمثيليتهم لشرائح وفئات الشعب؟ كيف يمكن كتابة الدساتير بمنطق الغلبة والأغلبية وبأسلوب القفز على الوفاق الوطني وممارسات الإقصاء والتهميش؟ ثم لم يفصل هذا المشروع على قياسات الأحزاب وحتى الأشخاص وشرع صراحة لهيمنة العسكر؟ ألم تتبن روحية مواده ونصوصه على حسابات أيديولوجية وعلى مراكمات الاستقطاب الثنائي الحاد بين العلمانيين والإسلاميين

الذي ما زالت تمر به الساحة المصرية منذ شهور؟ ما قابلية هذا الدستور على الصمود في أرض متحركة؟ وهل هو أقرب إلى التفريق منه إلى التجميع؟ ولكن في المقابل؛ ألم يقطع هذا المشروع الطريق أمام ثيوقراطية الدولة وأسلمة التشريع؟ ألم ينزع الكثير من الأलगام التي زرعا دستور الإخوان والتي كانت ستؤدي لقيام دولة دينية تقضم ما تبقى من المجتمع المدني؟ ألم ينفرد الإخوان بكتابة دستورهم هم أيضاً ودفعا خصومهم السياسيين إلى الخروج من الباب الصغير؟ ألم يسلقوه سلقاً مسوقين إياه على أنه نتاج وفاقاً وتوافق واهم ومغشوش؟ ثم ألم يشرع الدستور السابق لعلوية المؤسسة العسكرية ولسلطتها على الشعب؟ هذه الأسئلة وغيره مطروحة للنقاش على ضيفينا مجدي حمدان القيادي في جبهة الإنقاذ الوطني ومحمد القدوسي الكاتب الصحفي، نلتقي بعد الفاصل ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الحبيب الغريبي: مرحباً بكم من جديد، سؤال الحلقة هو: هل تعتقد أن لجنة صياغة الدستور فشلت في تلبية طموحات الشعب المصري؟ النتائج لحد الآن نعم بنسبة ٩١,٦٠%، ولا بنسبة ٨,٤٠، إذن نمر مباشرة إلى النقاش مع الأستاذ مجدي، قبل الخوض في التفاصيل وفي المضامين، أي دستور هذا الذي يكتب في الغرف المظلمة كما يقول البعض بعيداً عن منطق التوافق والتراضي وإقصاء لكثير من العائلات السياسية يعني هل يحق للمنتصرين بين قوسين أن يستفردوا بكتابة هذا الدستور وأن يعني يصوغوا نصوصه ومواده بمزاجهم بلونهم السياسي وربما حتى بناء على المناكفة والنكاية؟

سياسة الاستفراد بصياغة الدستور

مجدي حمدان: طيب خلينا نعزي مصر الأول في الراحل عمنا أحمد فؤاد نجم ونقول إن كل الراديوهات النهارده ذاعت الفاجومي مات وإن الرئيس المعزول السابق محمد مرسي طلب منا كمصريين قبل ترشحه للرئاسة أن نثور عليه عندما يخالف الدستور والقانون وهذا ما تم فعلاً في ٦/٣٠ عندما أعلنت الثورة إسقاط نظام محمد مرسي، وبإسقاط النظام يعني هو أن تكون هناك دولة جديدة بدستور توافقي مجتمعي وأن تكون هناك مؤسسات منتخبة برلمانية ورئاسية برقابة دولية ورقابة محلية وأنا عايز أقول لك

على مفاجأة كنت ناوي أجهزها لآخر اللقاء لكن هذه المفاجأة أنا أقولها دي الوقت أنه رغم ما أشرت إليه من استطلاعات الرأي والتي تشبه في حد كبير استطلاعات الرأي السابقة للرئيس السابق محمد أنور السادات ذات الـ ٩٩,٩% وده شغل لجان إلكترونية إن نحنا نوصل لـ ٩١% لكن المفاجأة اللي عايز أقولها لك إن أول من سوف يخرج للتصويت على هذا الدستور هم جماعة الإخوان المسلمين أنفسهم، والدليل أن هذا الدستور إن لم يتم خروجه بالشكل الكامل في ٥٠+١ سوف نعود لدستور ٧١ وهو ما لم ترتضيه جماعة الإخوان المسلمين الصلاحيات المطلقة لرئيس الجمهورية والصلاحيات المطلقة لرئيس الوزراء وبالتالي هم يشعرون أن هذا الدستور أفضل من الدستور الذين وضعوه، بدليل أن لدينا ٤٢ مادة وضعت للمرأة والطفل تعطيهم حقوق مساوية مثلهم مثل الرجل في المجتمع المصري، هناك ٤٥ مادة وضعت للفلاحين هذه المواد تنص على إنه يتم وضع المحاصيل الزراعية للفلاح بسعر مناسب وشراء المحاصيل الزراعية منه بسعر مناسب..

الحبيب الغريبي: سيد مجدي هذه تفاصيل ربما سنأتي عليها في السياق، من له الحق في وضع الدستور؟ يعني هذا الدستور أحادي.

مجدي حمدان: هذه لجنة توافقية من قال أنها أحادية عرض على جماعة الإخوان أن يشاركوا فيها فرفضوا عرض على حزب النور وافق حزب النور المشاركة لأنه يعلم أن يعني هذا الدستور يوضع لمصر ولا يوضع لحزب النور فقط ولا يوضع لجبهة الإنقاذ ولا يوضع لأشخاص عاديين وكنا نتكلم في الفاصل قبل أن ندخل بأن أميركا وصلت إلى هذه الهالة من الديمقراطية بدستورها، وهذا دستور أميركا الذي وضع من ٢٠٠ عام وضع في غرف أثار الكثير من الجدل والنقاش وخاصة أن البعض كان لا يرضى عن اللجنة التي وضعت الدستور الأميركي، نحن أمام دستور يحقق المساواة نحن أمام حالة استحقاق ديمقراطي تعيشها في مصر، وهذا الدستور يا سيدي الفاضل سوف يعلو بشأن مصر وسوف يجعل مصر في مصاف الدول المتقدمة إن شاء الله.

الحبيب الغريبي: طيب سيد القدوسي إذن المسألة ليس فيها أي استفراد، الإخوان وقعت دعوتهم للمشاركة كبقية العائلات السياسية ولكنهم رفضوا ربما بل أكيد من منطلق المبدأ الذي يقول ما بني على باطل فهو باطل، يعني في إشارة إلى انقلاب الحاصل في الثالث

من يوليو، إذن أيضاً المسؤولية يتحملها الإخوان يعني هل يريدون أن يفرضوا رغبتهم إرادتهم على الآخرين هناك دستور لا بد أن يكتب هناك خريطة طريق لا بد أن تحترم.

محمد القدوسي: الأول من يملك المنح يملك المنع هذه القاعدة صحيحة أو لا إذا اتفقنا على إنها صحيحة فأنا ليس لي كقوة سياسية محترمة إذا كنت أحترم نفسي وأحترم الشعب أن أقبل الدعوة ممن لا يملك الدعوة لأنه في هذه الحالة سيكون عطاء من لا يملك لمن لا يستحق، حكاية إن دي لجنة توافقية من يتوافق مع من وعلى أي أساس؟ منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير كانت الخطيئة الكبيرة التي وقع فيها ثوار هذه الثورة أنهم قبلوا خدعة المجلس العسكري بأن يستبدل الشعب بالقوى السياسية، أنا ما عرفش حد الحقيقة اسمه القوى السياسية، وهذه القوى السياسية موجودة ولها قيمة بأن الشعب يختارها افرض إن في حزب يعني تمويلاته بمليارات الدولارات ولجانه بالمئات وبالآلاف من كل قرية ولكنه في الآخر لم يأخذ ١% في البرلمان هذا حزب لا قيمة له ولا وزن له، فلا ينفع إن نحن نقول قعد رؤساء الأحزاب ومؤسسي الأحزاب عشان يتوافقوا في غياب الشعب هذا هو منتهى الاحتقار للشعب المصري هذا أولاً، ثانياً بشكل أساسي هذه لجنة معينة لذلك السلوك الوحيد الصحيح وأنا بس عايز أقول واحد إنه اللجنة اللي عملت الدستور الأميركي كانت لجنة منتخبة من ممثلي كل ولاية يعني كل ولاية أرسلت عدداً من ممثليها ولذلك فإن هذا الدستور اللي أتخط من ٢٠٠ سنة لم يجر عليه حتى الآن إلا حوالي ٣ تعديلات منهم تعديل وثيقة الحقوق بينما سأقول دي الوقتِ حالاً إنه ما فيش في العالم دي الوقتِ حاجة اسمها دستور تضعه لجنة معينة، آخر دستور خارج منطقتنا يعني آخر دستور وضعته لجنة معينة كان سنة ١٩٥٨ في فرنسا دستور ٤ أكتوبر ١٩٥٨ بفرنسا، هذا الدستور لأن حاطاه لجنة معينة أجري عليه حتى هذه اللحظة ١٧ تعديل الـ ١٧ تعديل عبر هيئات منتخبة هيئات برلمانية يعني لم يعد باقياً في جسد هذا الدستور شيء من دستور اللجنة المعنية، عايز أقول لك برضه إن ما بين سنة ١٩٧٥ وسنة ٢٠٠٥ وضع ٢٠٠ دستور في العالم ليس فيهم دستور واحد وضعته لجنة معينة إحنا نرجع بظهرنا نحن نتخلف نحن نرتد نحن نتراجع من ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥، ٢٠٠ دستور ليس فيهم دستور واحد حطته لجنة معينة، مصر نفسها آخر دستور فيها وضعته لجنة منتخبة أنا كنت أحد المعارضين على هذا الدستور لأنه اللجنة المنتخبة دية منتخبة على درجتين يعني الشعب انتخب البرلمان والبرلمان انتخب اللجنة أعتقد إن من

لا يرضى بالجواز العرفي لن يرضى بالزنا، ما يحدث الآن هو زنا يعني إذا كان دستور ٢٠١٢ كان يعيبه إنه هو زواج عرفي فإن دستور أو وثيقة ٢٠١٣ لأنه مش دستور الحقيقة ولأن الإجراء الوحيد معه هو المقاطعة لا نعم ولا لا فإن هذه الوثيقة هي زنا صريح.

الحبيب الغربي: سيد مجدي يعني بالنهاية هو دستور لجنة دستور لجان فقط أ طرح السؤال عليك ثم ما رأيك فيما قالته السيدة أو المستشارة تهاني الجبالي أنت تعرف هذه المرأة هي نائب سابق لرئيس المحكمة الدستورية العليا ومن ألد أعداء الإخوان المسلمين على فكرة تقول: " هذا الدستور الجديد معيب ولا يعكس موازين القوى السياسية في البلاد" يعني هناك إشكالية كبرى في أن هذا الدستور أو هذا المشروع لا يمثل روح العائلة السياسية الكبرى في مصر.

مجدي حمدان: أنا سمعت حوار السيدة تهاني الجبالي وأشادت بالدستور ده وقالت إنه هو يمثل المثالية العظمى في الدساتير بس أنا عايز أرد على جزئية أولاً اللجنة التي وضعت الدستور السابق كانت لجنة باطلة وحكم بطلانها من محكمة القضاء العالي، وهذه اللجنة قامت على إعلان دستوري وهذه اللجنة تم تحصينها بإعلان دستوري وهذه اللجنة..

الحبيب الغربي: ولكن عليها..

مجدي حمدان: كان ينص الإعلان الدستوري الذي انتخبت على أساسه أن تنتخب مئة ولا تنتخب أنفسهم وتم انتخاب أنفسهم لذلك حكم ببطلان هذه اللجنة وحصنها المعزول محمد مرسي بالإعلان الدستوري الفاشي، ما يتحدث عنه الأستاذ محمد عن القوى السياسية فأقول له أن القوى السياسية هي من قامت بعصر الليمون وانتخبت محمد مرسي حسب الاتفاق الذي تم بفندق فيرمونت وبناء على هذا الاتفاق أو هذه الوثيقة الممثلة من ١٥ بند وكان أول بند فيها أن يوضع دستور بلجنة مجتمعية توافقية ولم يوضع أن يكون هناك رئيس وزراء بتوافق مجتمعي ولم يحدث، أن يكون هناك نائب رجل وامرأة وقبطي ولم يحدث كل هذا لم يحدث وبناء عليه سقط هذا الدستور مع وضعه لكن السيدة تهاني الجبالي كما أشرت أنا سمعت لها كذا حوار..

الحبيب الغربي: يعني هي شهادة من ضمن شهادات كثيرة.

مجدي حمدان: وتحدثت تماما بأن هذا الدستور يمثل مثالية عظمية بين الدساتير حتى الدكتور إبراهيم درويش أكد على هذا الكلام من عارض هو الكلام هو البشري المستشار البشري لأنه كان ضمن واضعي الإعلان الدستوري ومن عارض هذا الكلام هو المستشار ثروت بدوي الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين..

الحبيب الغريبي: معلى حتى لا نسقط في الردود وفي التعقيبات سيد القدوسي ألا ترى أيضاً أن فزاعة الإقصاء والاستبعاد والتهميش هي أيضاً مردودة على الإخوان هم أيضاً استبعدوا أقصوا وصنعوا دستورهم لوحدهم؟

محمد القدوسي: يا عزيزي أنا عندي آلية اسمها آلية الانتخاب إحنا نتفق عليها الأول ولا نتفق على إن نحن نعد نعد صفقات، دي الوقت في كلام على اجتماع فيرمونت، اجتماع فيرمونت بالنسبة لي صفقة لا وزن لها لا هي ولا كل اللي قعدوا فيها لهم أي قيمة شعبية بالنسبة لي لأنني لن أنتخب واحداً منهم أنا لم أنتخب واحداً منهم ولم أكلفهم بأن يجلسوا للاتفاق على أي شيء أنا رجل بعرف لغة وحدة في الأداءات الشعبية هي لغة الانتخاب فأني كلام غير كده كلام ما يلزمني، الحاجة الثانية اللجنة دي اللي هي بقى اللجنة اللي وضعت دستور ٢٠١٢ بعد حكاية الطعن على المئة إن هم اختاروا أنفسهم حُلت اللجنة وأعيد انتخابها ثاني على الأساس الجديد لكن..

مجدي حمدان: بالإعلان الدستوري تم تحصينها..

محمد القدوسي: سأكلمك على اللجنة دي اللجنة دي صادرة بناء على إعلان دستوري برضه، اللجنة اللي أنا فيها هذه إذا الإعلانات الدستورية كخة فاللجنة دي برضه بإعلان دستوري كخة كويس، الإعلان الدستوري الكخة ده قال إيه؟ قال في المادة ٢٨ و ٢٩ تشكل لجنة العشرة خلال ١٥ يوم من تاريخ الإعلان يعني إن تشكل لجنة بعشرة بحد أقصى ٢٣ يوليو تعرض اللجنة مقترح التعديلات الدستورية على لجنة تضم ٥٠ عضواً ويتعين أن تنتهي اللجنة من إعداد المشروع النهائي للتعديلات الدستورية خلال ٦٠ يوماً على الأكثر من ردود المقترح إليها، اللجنة بقى بتاعتنا اللي هي لجنة الخمسين شكلت في الأول من سبتمبر ودي أول مخالفة إنها كانت لازم تتشكل يوم ٢٤ أغسطس لكن ده بطلان، وبعدين بدأت عملها يوم ٨ سبتمبر ودي مخالفة ثانية ونهاية الستين يوم بتاعتها اللي هي ٧ نوفمبر هي لم تخلص شغلها إلا مبارح ولا أول مبارح طلع بقى المفتيين أفتوا

بايه؟ قال لك ده ٦٠ يوم عمل اللي يجيب لي أجل زي كده ده كلام يدل على التدليس العمدي جريمة اسمها جريمة التدليس عمداً والتدليس أحد عيوب الإرادة، وأيضاً على الجهالة الفاضحة لأنه ما فيش أجل اسمه ٦٠ يوم عمل، لو أنا واحد سأسجنه ٣ أشهر أو ٩٠ يوم سأقول له أنا سأسجنك ٩٠ يوم عمل أطرح له الجمعة والبتاع هو أنا عندي أجل في آجال المحاكم والتقاضي ودفع إيصالات النور ومش عارف إيه اسمه ٦٠ يوم عمل إذن هذه اللجنة...

الحبيب الغريبي: ولكن دستور ٢٠١٢ أيضاً يعني سلق سلقاً يعني في جلسة مطولة وقيل الكثير..

محمد القدوسي: ده كلام كويس، الأول لو أنا أقارن دستور ٢٠١٢ بوثيقة ٢٠١٣ فكل العيوب في ٢٠١٢ مقبولة وليس ذلك في وثيقة ٢٠١٣ ليه؟ لأنه دستور ٢٠١٢ اتفق واضعوه على أنه سيعمل تعديل ووضع آلية لهذا التعديل يبقى إحنا متفقين إن فيه عيوب وأن هذه العيوب ستعدل، المفروض بقى اللي جاي يعدل يحافظ على العيوب ويزودها ولا يصلح العيوب اللي حصل إنه هو نيّل الدنيا خالص دي نمرة ١، نمرة ٢ إنه دستور سلق في ٦ أشهر ودستور وضع في ٣ أشهر أيهما المسلوق؟ الدستور اللي أتخط في ٣ أشهر دول سيد عمرو موسي والسيد محمد سلماوي النهارده قال محمد سلماوي إن نحنا قصدنا أن تكون كل صياغات كل المواد مخالفة لدستور ٢٠١٢ عشان نقطع الصلة وأن هذا دستور جديد تماماً، طيب دستور جديد أتخط في ٦ أشهر ودستور جديد أتخط في ٣ أشهر أنا بس أوكد إنه فضلاً عن بطلان اللجنة لأنها معينة ففي الإجراءات في ٣ نقاط بطلان واضح فلم يحتمل النقاش في المواعيد.

الحبيب الغريبي: هذه من الناحية الإجرائية والشكلية نمر سريعاً حتى لا يأخذنا الوقت يعني نذهب إلى المضمون، مضمون هذا المشروع إلى حد الآن ما زال مشروعاً مطروح للاستفتاء الشعبي والسيناريوهات ربما سنتعرض لها في آخر هذه الحلقة إذن نقاط خلافية كثيرة في هذا المشروع وقع التوافق على البعض منها ولكن ما كان صادماً للكثيرين ربما الأصدقاء حتى قبل الخصوم هو هذه المساحة المميزة لسلطة العسكر في البلاد وعلى هذه الطهرانية والقدسية التي أضفاها الدستور على المؤسسة العسكرية وكأنه يعني يبشر بشكل أو بآخر بكم العسكر لمصر مستقبلاً، ألا ترى أنها مفارقة عجيبة

جداً في مجتمع ما زال تحت وقع الثورة تطالب بإسقاط الدكتاتورية بإقامة الديمقراطية بالحرية وبالعدالة وبما إلى ذلك؟

مجدي حمدان: طيب أولاً هذا الدستور ٢٤٧ مادة ما تم استحداثه فقط عشان الوقت القصير هو ٤٢ مادة بمعنى أن دستور الإخوان المسلمين الذي كان يؤسس للدولة الفاشية تم تعديل بعض الكلمات فيه فقط وتم استحداث ٤٢ مادة هذا هو الفرق عشان الفترة الزمنية اللي نتكلم عليها أستاذ محمد، لكن خليني أتكلم عن المادة الخاصة بالجيش وأنا عارف أن الهدف الأساسي وهو ما يكيد البعض ويعظم خسائر الآخرين أن الجيش المصري كان يحتاج لا يحتاج إلى هذه المادة لكي يعطل على إنه هو الحامي أو الظهر الذي يحمي مصر، عندما أعطي حق تعيين وزير الدفاع لرئيس الجمهورية هذا هو حق مكتسب مثل حق في تعيين رئيس المجلس الأعلى للقضاء عندما أعطيت المجلس الأعلى للقضاء السلطة في اختيار رئيسه فأنا أعطي الجيش السلطة في اختيار رئيسه ولن أتى بأحد من الخارج لكي يكون وزيراً للدفاع هذا هو ما نحن بصدده إنه نحن نبني دولة مؤسسات ولا نبني دولة الفرد، عندما تقوم المؤسسة باختيار وزيرها أو مرؤوسها هو هذا بناء للمؤسسات وهو الهدف من أي دستور أن يبني المؤسسات الديمقراطية في البلاد وليس أننا نلجأ لحكم الفرد بأنه يعين رئيس الجمهورية وزير دفاع وخليني أتكلم عن الجيش المصري، الجيش المصري يا سيدي الفاضل هو الجيش الوحيد المتبقي في المنطقة عندما أحسن هذا الجيش بفترتين انتقالتين بمادة انتقالية مادة استثنائية وليست مادة دائمة أن يختار وزير دفاعه ولكن حق العزل لرئيس الجمهورية لكن الاختيار حق المشاركة في الاختيار كمان مش الاختيار التام، حق المشاركة في الاختيار يكون لرئيس الجمهورية بمشاركة القوات المسلحة، هذه القوات المسلحة هي الدرع الواقى للأمة العربية كلها هذه نقطة هامة جداً.

سرية الميزانية الخاصة بالجيش

الحبيب الغريبي: طيب ولكن هناك أكثر من هذا يعني حتى أنه وقعت تنصيب صراحة يعني على محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري على أن المؤسسة العسكرية وميزانية المؤسسة العسكرية يعني لا بد أن تكون يعني معطى سري تقريباً لا يمكن التطرق إليه ونقاشه.

مجدي حمدان: هناك لجنة يطلق عليها لجنة الدفاع القومي هي من تناقش ميزانية الجيش داخل مجلس الشعب هذه اللجنة موجودة وهي من ناقشت ميزانية الجيش في السابق ولم تكن ميزانية سرية حتى الآن هذه جزئية، الجزئية الثانية محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية رغم إنني أنا أختلف مع جزئية في هذه المادة ومادتين أخريتين إلى أننا نمر بظرف استثنائي هذا الظرف لا يستوجب أن يتعدى شخص ما على مؤسسة عسكرية، هنا في قطر إذا تعدى شخص ما على سيارة عسكرية سوف يتم القبض عليه حالاً ومحاكمته في ٢٤ ساعة، أنا لا أتحدث عن مادة مستحدثة بل هي موجودة في جميع العالم يعني فمن يتعدى على شخص عسكري ومن يتعدى على منشأه عسكرية تتم محاكمته حتى في أعظم الديمقراطيات في العالم وليس في مصر التي تضع الدستور لمصر جديدة لمصر ديمقراطية حديثة بالنسبة لذا هذه المادة أنا أرحب بوجودها تماماً بنفس هذا المناخ لأنها حددت آلية المحاكمة ولم تتركها على المطلق مثل دستور ٢٠١٢ الذي وضعته جماعة الإخوان.

الحبيب الغريبي: بالضبط، بالضبط هذا السؤال سيد القدوسي يعني الظرف استثنائي، المؤسسة العسكرية لا بد أن تُحصن هناك من يستهدفها، ثم إن دستور ٢٠١٢ أيضاً يعني أجاز للقضاء العسكري بأن يحاكم المدنيين يعني ووضع مادة فضفاضة وغير واضحة.

محمد القدوسي: لا الفرق واضح يا أستاذ حبيب أولاً حكاية أن الجيش المصري هو القوة الباقية في المنطقة والدستور هذا محطوط للمنطقة، وهل أبناء المنطقة لهم حق التصويت عليه بالتالي بناء على إنا إحنا نحمي القوة الباقية للمنطقة أعتقد أن الإجابة بلا، وبالتالي نعتقد أنه لا مجال الحديث بهذه اللغة، المسألة الثانية الجيش أصل الجيش سيختار هو اللي سيختار رئيسه وهو وزير الدفاع رئيس الجيش، رئيس الجيش اسمه رئيس الأركان أو القائد العام، الوزير هذا سلطة سياسية وهو جزء من السلطة السياسية، في الدنيا كلها شقنا وزيرة الدفاع في أسبانيا كانت وحدة ست رايحة تعمل وتستعرض قواتها في أفغانستان وهي حامل في ٧ أشهر ما كنتش هي القائد العام للجيش الأسباني ولا حاجة، إذن الوزير منصب سياسي عشان نفهم، الحاجة الثالثة إن أنا عندي ٣ سلطات في أي دولة في الدنيا: السلطة التنفيذية ورئيسها رئيس الوزراء وعندي السلطة القضائية وعندي السلطة التشريعية ورئيسها هو رئيس البرلمان، أتقال إنه زي ما رئيس البرلمان يختاروا البرلمان وزى ما رئيس الوزراء يختاروا الوزارة اللي هي الحزب أو

آلية الانتخاب التي أفرزت وزير الوزارة هذا، فإن من حق القضاة باعتبارهم السلطة الثالثة من مبدأ الموازنة بين السلطات إنهم يختاروا رئيسهم، هو الجيش سلطة رابعة؟! هل الجيش سلطة رابعة؟! إذا كانت الإجابة بنعم، فهذا اعتراف أود أن أسجله، وإذا كانت الإجابة بلا فهناك فرق واضح، إنه أنقال كده ورئيس الجمهورية هو مش بس أنه رئيس السلطة التنفيذية وهو الحكم والفيصل بين السلطات، عشان كده رئيس الجمهورية يتم انتخابه من الشعب مباشرة دي فلسفة بناء الدولة في النظم الديمقراطية غير كده فأحنا بنبي دولة عسكرية وهو دولة فاشية أي دي الفاشية، بالمناسبة أنا عايز أقول على حاجة بس لتصحيح جهالة كلمة فاشية يعني اشتراكية، كلمة فاشية الحزب الفاشي اللي عمله موسوليني كان الحزب الاشتراكي، الاشتراكية التي تعتمد منهجاً عنيفاً هي دي اللي تُسمى فاشية فلما تيجي تقول عن جماعة الإخوان أو عن غيرها من القوى الإسلامية إنها فاشية فتبقى دية دا كلام غير مقبول على صعيد المصطلح العلمي يعني إذا كان الكلام بهذا الشكل فأنا عايز بس الناس تدقق في مصطلحاتها وتختارها.

قدسية وزير الدفاع في الدستور

الحبيب الغريبي: سيد مجدي يعني بودي أن تجيب على هذا السؤال في الحقيقة هو ليس سؤالاً يعني، هذا خلاصة الجدل الحاصل الآن منذ ظهور مشروع هذا الدستور يعني هناك انطباع لدى الناس أو حتى يقين أحياناً بأن الدستور ذهب إلى حد الشخصنة وذهب إلى حد يعني إكساب النصوص الدستورية وضع استثنائي، الدستور يوضع لعقود وربما لقرون هل أنه وزير الدفاع أصبح يعني بهذه القدسية بهذه الهالة حتى أنه هناك من يقول بأنه قد يكون أقوى من رئيس الجمهورية حسب فهمه الخاص لمشروع الدستور، وول ستريت جورنال عل سبيل الذكر يعني جريدة محترمة تقول بأن هذا الدستور قضى على الحكم المدني في مصر؟

مجدي حمدان: أولاً هذا الدستور لم يتحدث عن شخص بذاته هو ذكر وزير الدفاع وذكر الجيش المصري ولم يذكر الفريق عبد الفتاح السيسي، وبالتالي نحن لسنا أمام شخصنة كما يدعي البعض، الجيش المصري لا بد في هذا الظرف الاستثنائي وكما أشرت والأحداث التي تجري في المنطقة من تهوي للجيش العربية أن يكون هناك في حصانة للجيش المصري لأنه ما زال هو القوة العسكرية الوحيدة في المنطقة المتبقية والواقفة

على قدميها.

الحبيب الغريبي: لكن عفواً الدساتير لا توضع في المطلق.

مجدي حمدان: سيدي الفاضل دعني أكمل إن مصر لا تنظر لنفسها كمصر وإنما تنظر لنفسها كدرع حامي للأمة العربية.

الحبيب الغريبي: جميل، جميل لكن في المطلق يعني على المستوى المفاهيمي الأكاديمي الدساتير لا توضع على أساس أوضاع استثنائية.

مجدي حمدان: لدينا انتخابات برلمانية ستتم خلال ٦ أشهر مع انتخابات رئاسية ربما هذا الأول أو هذا الأول أيهما أولاً لكن عندما يكون هناك برلمان سوف تتم النظر مرة أخرى في حوالي ٢٣ ألف تشريع وأيضاً في الدستور المصري وهذا الأمر سوف يكون متروكاً نحن كما نريد لمصر أن تكون دولة ديمقراطية لن نترك بعض المواد تمر كراماً ولدينا مجلس شعب منتخب سوف ينظر في هذه المواد مرة أخرى ويعاد تصحيحها إذا وجد أن هناك مادة يجب أن تصحح.

الحبيب الغريبي: سيد القدوسي لماذا كل هذه المؤاخذات هذه الانتقادات هذا الهجوم على الدور دور المؤسسة العسكرية في مصر يعني دستور ٢٠١٢ قال أيضاً أن للجيش المصري وضع مميز؟

محمد القدوسي: غير صحيح، غير صحيح هذه هي المغالطة الشائعة هذا هو الخطأ المشهور الذي نحاول الآن أن نوضح الصواب المهجور، سأقول لك على حاجة الأول أنا مش ضد دور المؤسسة العسكرية، دور المؤسسة العسكرية أن تحمي حدود الوطن، كلنا مع المؤسسة العسكرية في هذا الدور لكن مش دور المؤسسة العسكرية أنها تيجي تحكمنا أنها تتدخل في السياسية كل الديمقراطيات..

مجدي حمدان: المادة ١٩٥ من دستور الإخوان بتقول إيه؟

محمد القدوسي: أنا سأقرأ حالياً يا أستاذ مجدي دي الوقت كل الديمقراطيات قائمة على إبعاد مؤسستين بالتحديد عن الحياة السياسية المؤسسة العسكرية ومؤسسة القضاء ليه؟ لأن هاتين المؤسستين تملكا قوة القهر، الجيش معه دبابه والقاضي معه منصة الأحكام،

فإذا هذا جاء وأدار الحياة السياسية فبالضرورة سيقهر هذه الحياة السياسية وهذا ما ندافع عنه وهذا ما لا نريده أن يكون، الأول أصحح بس معلومة أن مجلس الدفاع الوطني هو الذي سيناقش الموازنة العسكرية مش لجنة جوه البرلمان اللجنة اللي جوه البرلمان دي ستعرض عليها الموازنة وهي في رقم واحد، إذن مجلس الدفاع الوطني يبقى الجيش مش داخل خالص..

مجدي حمدان: في إقرار هذه الموازنة معلش..

محمد القدوسي: المحاكمات العسكرية لا أنا لم أقطعك معلش أنا عايز أسجل المقاطعة مش كده أستاذ مجدي أنا سأسجل عليك المقاطعة بعد إذن حضرتك.

الحبيب الغريبي: سجلها هذه النقطة، هكذا لا يمكن أن نسمع، سجلها كنقطة وعد إليها لاحقاً، تفضل سيد القدوسي أرجوك.

محمد القدوسي: المادة ١٩٨ بتقول إيه في دستور ٢٠١٢ وفي مقابلها المادة ٢٠٤ في وثيقة ٢٠١٣، مادة ١٩٨ تقول: "ولا يجوز محاكمة مدني أمام القضاء العسكري إلا في الجرائم التي تضر بالقوات المسلحة ويحدد القانون تلك الجرائم ويبين اختصاصات القضاء العسكري الأخرى"، فجعل محاكمة المدنيين وأنا ضد هذا برضه حتى في حدود هذا ضده، لكن دستور ٢٠١٢ جعل محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري استثناءً وجعل القانون يحدد تلك الجرائم، المادة ٢٠٤ بقي قالت إيه؟ قالت: ولا يجوز محاكمة مدني أمام القضاء العسكري إلا في الجرائم التي تمثل اعتداءً مباشراً على المنشآت العسكرية أو معسكرات القوات المسلحة أو ما في حكمها.. عشان ما نطول الكلام كثير وما جابتش سيرة القانون خالص وباختصار أنها حددت كل ما فيه محاكمة أنه إذا في طرف عسكري يبقى يختص به القانون العسكري، السيد رئيس القضاء العسكري كان في لقاء تلفزيوني من يومين فسألته المذيع من باب إنها عايزة تخفف قالت له: طب الآن أنا لو داخلة أمون بنزين من محطة وطنية اللي هي محطة بترول أو بنزين بتاعة القوات المسلحة واتخانقت مع العسكري اللي واقف، قال لها تتحكمي عسكرياً طبعاً، رئيس القضاء العسكري، قال لها يعني إيه؟ قال لها يعني- هذا كلام على اليوتيوب الناس تشوفه بس لو سمحتم..

مجدي حمدان: أنا لي تعليق وكان..

محمد القدوسي: لو سمحت لو سمحت..

مجدي حمدان: هذا كان على القناة الأولى وأنا تفرجت عليه.

محمد القدوسي: لا ما كنش على القناة الأولى، هذا ما كنش على القناة الأولى قال لها: أنا عندي الرجل العسكري اللي قاعد جوا البانزينة دا؛ دا أنا اعتبره فرد من أفراد القوات المسلحة زي اللي راكب على دبابة لو أنت اتخانقت مع اللي راكب على دبابة ستُحاكمين عسكرياً ولو أنت اتخانقت مع اللي جوا محطة وطنية محطة بنزين، يا ريت لا أنا عايز أقول للناس على حاجة بسيطة خالص..

مجدي حمدان: أصل الكلام دا أول مرة يعني معلى أنا شفت حوار ه..

محمد القدوسي: رئيس القضاء العسكري مع لميس الحديدي، يا جماعة يا اللي تتفرجوا على التلفزيون لو سمحتم تفرجوا عليه أنا أو الأستاذ مجدي فينا واحد كذاب كويس أنا بقول وأزعم أنني صادق ادخلوا لو سمحتم واكتبوا كده رئيس القضاء العسكري ولميس الحديدي والمحاکمات العسكرية دوروا ستلقون الكلام اللي أنا بقوله.

مجدي حمدان: أنا بزعم إنك أنت صادق لكنك لم تستمع جيداً.

محمد القدوسي: لا استمعت كويس قوي أنا بقول لك أهو أنا عارف كلامي.

محاولة لإحياء وثيقة السلمي

الحبيب الغريبي: سيد مجدي يعني هناك أيضاً سؤال يحوم بشكل كبير جداً لدى العارفين لدقائق الأشياء وتفصيلها، ما إذا كان الوضع الخاص الذي منح للجيش هو محاولة لإحياء وثيقة علي السلمي التي رفضتها كل العائلات السياسية ثم هذه الوثيقة..

مجدي حمدان: أنا عايزك تقرأ نص المادة من الوثيقة دا هم حطوها وأخذوها زي ما هي بوثيقة علي السلمي حطوها في المادة ١٩٥ من دستور الإخوان اللي تقول أنه يعطي صلاحية تعيين وزير الدفاع من رجال القوات المسلحة، هذه هم اللي حطوها في دستور ٢٠١٢ أخذوا نفس النص، عارضوا وثيقة علي السلمي وعلي السلمي واخذوا بالك أنا

أعرفه شخصياً وعارضوا وثيقته ثم أخذوا النص ووضعوه في دستور ٢٠١٢.

الحبيب الغريبي: أنتم كنتم رافضين لهذه الوثيقة ولمحتوى هذه الوثيقة ولكن الآن وكأن هذه الوثيقة وقع إحياؤها من جديد ليس فقط كوثيقة سياسية ولكن كنص دستوري يعني أنتم جعلتموها في الدستور.

مجدي حمدان: كان النص موجود في دستور الإخوان ٢٠١٢ وكان يقول تعطيتها صلاحية تعيين وزير الدفاع من رجال القوات المسلحة، نحن لم نأت بجديد بل بالعكس نحن كل ما أردنا أن نحدده أن تكون هناك شراكة في تعيين وزير الدفاع ولفترة كما أشرت استثنائية انتقالية، مصر تمر بظروف راهنة هناك هجوم على الحرس الجمهوري وعلى أجهزة المخابرات وعلى الأفراد في الجيش فكان لا بد أن يتم تحصين الجيش، هناك هجوم على القوات المسلحة والمقصود بالقوات المسلحة تنهار وإذا انهارت القوات المسلحة المصرية انهار العالم العربي بأكمله فنحن أردنا أن نحسن العالم العربي أولاً وأنتم هنا إذا أردت دولة أن تعتدي عليكم فلن تلجئوا إلى القوات التي يدفع لها فلوس ستلجئون إلى الجيش المصري الذي يدافع بمبدأ الوطنية في المقام الأول والعروبة ولا يسأل عن الأموال، هذا هو الجيش المصري إذا أردنا تحصينه ولو كانت هناك مواد أخرى تضاف للدستور لتحسن هذا الجيش لأضفتها بنفسه.

الحبيب الغريبي: طيب سيد القدوسي كيف ترد على كل هذا الكلام؟

محمد القدوسي: لأ حكاية التحصين تحصين وزير الدفاع دي فضيحة فضيحة ليه بقي؟ واحد الحقيقة لا أعرف ممكن أدافع عنها إزاي! أنا شخصياً لو أنا مكان الأستاذ مجدي ومطلوب مني أدافع عنها مش سألاقي كلام أقوله ولذلك يعني أنا أحسده على هذه القدرة..

مجدي حمدان: أقرء المادة ١٥٩ من دستور ٢٠١٢..

محمد القدوسي: أنا سأقرأها، سأقرأها حاضر سأقرأها يا أفندم..

مجدي حمدان: أه هي هي.

محمد القدوسي: لا مش هي هي برضه مش هي هي أقول لحضرتك حاجة.

مجدي حمدان: تفضل.

محمد القدوسي: كويس دي الوقتِ أنا عندي وزير دفاع منصوص عليه في الدستور، سأقول على حاجة بسيطة خالص يا جماعة اللي تتفرجوا علينا اللي يجيب لي دستور واحد في العالم نص على وضع وزير الدفاع ضمن أي مادة من مواد المادة ١٩٥ المادة ٣٩٥ أنا سأسحب كل الكلام اللي أنا قلته ويبقى الدستور ده الوثيقة دي زي الفل، أما وأنه ما فيش دستور واحد في الدنيا في الكون نص على وزير الدفاع في ضمن بنوده يبقى إحنا كده نُحصن وزير الدفاع اللي هو عبد الفتاح السيسي اللي طلع في تسريب وإحنا كلنا شفناه وكلنا سمعناه كان معه ياسر رزق وقاله يا جماعة حصنوني أحسن أنا كده مش ينفع ولو اختل وضعي يبقى مش عارف إيه، وأنا عملت كذا وأنا وقفت جنبكم وعملت لكم عايز الأجرة اللي بقوله لأ وهو عايز الأجرة هي إن الأجرة بتاعتي هي التحصين، التناقض بقى هنا فين يا أستاذ أقول لحضرتك، التناقض هنا إن رئيس الوزارة هو اللي بشكل الوزارة مش كده الكلام، طيب رئيس الوزارة ده سيعرف بشكل بالوزارة دية وزير الدفاع ولا لأ، وضعية رئيس الوزارة حسب التعريف اللي في العالم كله أنه الرئيس الأكبر بين زملاء متساويين، طيب إذا كان وزير الدفاع ده أنا واخده زي الشربة وما أقدرش أقوله أي حاجة خالص ما أقدرش أقول أغيره ولا أمشيته ولا لي رأي فيه من أساسه، ما مدى مسؤوليتي وفي حاجة اسمه مبدأ المسؤولية التضامنية يعني أفراد الحكومة كلهم لو وزير التموين قصر الحكومة كلها بتقدم استقالته، لما وزير النقل مثلا في اليابان بتحصل حادثة قطار الحكومة اليابانية..

الحبيب الغريبي: ده في أوروبا مش في العالم العربي.

محمد القدوسي: أنا عايز أبقى زي أوروبا يا أخي من حقي أنا راجل طموح كويس، في حاجة اسمها مبدأ التضامنية بين الحكومة كلها طيب وزير الدفاع اللي منصوص عليه في الدستور ده إزاي الحكومة اللي هي ما جابته وما اختارته تبقى مسؤولة عنه، الحاجة الثانية رئيس الجمهورية قد لا ينتخب بعد أربع سنين بينما وزير الدفاع قاعد لمدة ٨ سنين طيب إزاي سيبقى رئيس جمهورية جاء على وزير دفاع قاعد ولا يملك أن هو يغيره ولا هو اللي اختاره ولا هو اللي شارك في اختياره..

مجدي حمدان: ده..

محمد القدوسي: يبقى ده اللي يحكم ده..

الحبيب الغريبي: دقيقة جدا هذه الملاحظة.

مجدي حمدان: طبعا، طبعا أنا سأرد.

الحبيب الغريبي: أحتاج إلى إجابة.

مجدي حمدان: طبعا بالطبع.

الحبيب الغريبي: في حدود ما ذكره.

مجدي حمدان: طبعا في حدود ما ذكر، هو أنا سأطرح عليه سؤال أنا مش سأجاوبه قبلما أطرح عليه سؤال، يا أستاذ محمد سؤال: لو الفريق عبد الفتاح السيسي ترشح الآن لرئاسة جمهورية مصر العربية هل سوف يكون هناك منافس له؟

محمد القدوسي: طبعا.

مجدي حمدان: من؟

محمد القدوسي: كل الناس، الدستور بقول كدا..

مجدي حمدان: ولو ترشح الفريق السيسي الآن ترى هل هو سيكسب أم يهزم؟

محمد القدوسي: جيمس زغبي قال إن شعبيته؛ مركز جيمس زغبي..

مجدي حمدان: أيوه.

محمد القدوسي: وده استطلاع منشور ويقدر الناس برضه يدخلوا يدوروا عليه بالمناسبة اللي صارف على الاستطلاع ده الإمارات اللي هي أهم داعمي الانقلاب بتاع عبد الفتاح السيسي كويس آه، أخذ هو ٤٣% وأخذ محمد مرسي ٤٦%.

مجدي حمدان: طيب كلامك جميل أوي.

محمد القدوسي: خلاص ده كلام جيمس ده كلام استطلاع كلام علمي يعني..

مجدي حمدان: وأنا أؤكد لحضرتك أن الفريق السيسي لو رشح الآن لرئاسة جمهورية مصر العربية سوف يفوز باكتساح وبالتالي هذه المادة لا تكون مفيدة له عندما يكون رئيس جمهورية.

محمد القدوسي: أيوه أنت تؤكد أنا بقولك الاستطلاع أنت سألتني عن الاستطلاع فأنا قلت لك على نتيجته.

مجدي حمدان: وحظوظه في الفوز..

محمد القدوسي: كويس.

مجدي حمدان: أكثر من أي شخص آخر في مصر وبالتالي هو لن يحتاج هذه المادة، هذه المادة وضعت لوزير الدفاع وليس للفريق عبد الفتاح السيسي..

محمد القدوسي: لا مش صحيح..

مجدي حمدان: هذه بس جزئية..

محمد القدوسي: لا لا مش ملاحظة خالص.

مجدي حمدان: لا بد أن..

محمد القدوسي: أنت رأيك أن عبد الفتاح السيسي أحسن واحد في الدنيا ده رأيك وأنا أحترمه..

مجدي حمدان: في مصر..

محمد القدوسي: ولكن..

مجدي حمدان: في مصر عبد الفتاح السيسي..

محمد القدوسي: ده رأيك وأنا أحترمه بس أنت لك صوت.

مجدي حمدان: هو البطل المصري الذي عاد لمصر مرة أخرى لأرض الواقع..

محمد القدوسي: يا أستاذ مجدي مصر فيها ٩٥ مليون إذا أنت عايز تصادهم

لصالحك..

مجدي حمدان: أنا لا أصدر أحد لصالحي.

محمد القدوسي: طيب، طيب.

مجدي حمدان: أنا موجود في مصر باستمرار..

محمد القدوسي: كويس، كويس..

مجدي حمدان: وأنا لم أت لقطر إلا بالأمس.

محمد القدوسي: كويس جدا.

مجدي حمدان: ووجودي كأمين عمل جماهيري جعلني أحس بالناس بالشارع المصري.

محمد القدوسي: ده برضه دي حساباتك.

مجدي حمدان: اثنين.

محمد القدوسي: يعني إيه إحنا سنرجع إستتنا بس أنا سأسألك سؤال أنا سأسألك سؤال..

الحبيب الغريبي: لكي لا نتحول لحوار ثنائيا..

مجدي حمدان: ده حوار ده حوار بسيط جدا، أنا بتكلم عن ترشح ٥٢ مليون وباستطلاع

بسيط جدا سوف تجد أن أكثر من ٣٠ مليون سوف يرغبون..

محمد القدوسي: أخذ ثلاثة وأربعون في ٣% لصالح محمد مرسي..

مجدي حمدان: هذا مركز متواجد فين حضرتك اللي تقوله؟

محمد القدوسي: لا لا ده مركز موجود وصرفت عليه الإمارات وصرفت عليه

الإمارات..

الحبيب الغريبي: يا سيد القدوسي، يا سيد القدوسي يعني صراحة لا يمكن البناء على

مثل هذه الاستطلاعات..

محمد القدوسي: طبعا ولا يمكن البناء على رأي الأستاذ مجدي وحده..

الحبيب الغريبي: ممكن هو يجبلك استطلاع آخر..

محمد القدوسي: لا لا عفوا يا أستاذ حبيب لا معلش لا يمكن البناء على استطلاع ولا يمكن البناء على رأي فرد؟ جاوب على سؤالي.

الحبيب الغريبي: طيب.

محمد القدوسي: لا لا لا بعد إذن حضرتك جاوب على سؤالي هل لا يمكن البناء على استطلاع ويمكن البناء على رأي فرد واحد..

الحبيب الغريبي: لا الأسئلة توجه إلى..

محمد القدوسي: بس خلاص طيب يعني الأمر واضح..

الحبيب الغريبي: لا طيب معلش يعني بخلاف المادة المتعلقة بالمؤسسة العسكرية اللي هي أساسية صحيح وخلقت جدلا كثيرا يعني هل تنكر أن هذا المشروع برمته، مشروع فاسد ليس فيه نقاط ضوء يعني الدستور ليس فقط يعني القوانين حول السلطة العسكرية..

محمد القدوسي: عزيزي عزيزي عزيزي..

الحبيب الغريبي: هناك حريات هناك مواد تتعلق..

محمد القدوسي: عزيزي إذا اتسع صدرك وقت برنامجك وصدر الأستاذ مجدي أنا عندي أكثر من ٩٠ ملاحظة قاتلة تنفي عن هذا الدستور صفة أنه نص قانوني من حيث الأصل كويس وأنا صنفتها بأبواب وقد أكتبها أو إن شاء الله أكتبها بالدراسة وإن شاء الله تنشر قريبا، هذا الدستور ضد الديمقراطية والحريات العامة، ضد الإسلام ضد المكتسبات الشعبية والعدالة الاجتماعية ضد الأخلاق والقيم ضد الثورة ضد النظام الجمهوري، ضد النظام الجمهوري حسبك بملحوظة وزير الدفاع، لو جئت أدخل على..

الحبيب الغريبي: يعني أنت نسفته من الأساس!

محمد القدوسي: أنا عندي أنا بقولك كاتب أهو من خلال مواد الدستور والله سأقرأ بعض

الملحوظات مثلا: وثيقة ضد الثورة بنيت الرأي ده على إيه؟ حذف كلمة ثورة ٢٥ يناير من المادة ١٦، قصر حقوق الثوار على رعاية المصابين دون رعاية الشهداء وأسراهم وده كان موجود في ٢٠١٢ أضاف مصابي الأمن فبقينا سنعالج مصابي الثوار ومصابين الأمن ومش سنلتزم بحقوق للشهداء ولا لأسر الشهداء حذف المادة ٢٣٢ التي تمنع قيادات الحزب الوطني المنحل من ممارسة العمل السياسي والترشح الرئاسية والتشريعية لمدة ١٠ سنوات من تاريخ العمل بالدستور، إذن هذا الدستور ضد ثورة ٢٥ يناير بشكل واضح طيب.

الحبيب الغريبي: يعني يا سيد القدوسي ألا توجد فيه ميزة واحدة؟

محمد القدوسي: لا فيه، ما هو لا أقدر أن أقول ما فيش نص يعني حتى الأفاعي السامة من السم يمكن أن تستخرج ترياقا وعايز أقولك أنه بشكل عام أي دستور وأي دستور آخر يبقى هامش للاتفاق بين الدستور فوق ٧٠% يعني في ٧٠% اللي هو يبقى مادة اللي هي Base تبع الدستور أو القواعد أنه جمهورية مصر العربية دولة مستقلة وإحنا ده كلام مش سيتغير في أي دستور، لكن إحنا نتكلم عن إيه؟ إحنا نتكلم عما يمثل توجهات عامة عايز أقولك مثلا حاجة ثانية مهمة: المكاسب الشعبية والعدالة الاجتماعية حذف إن الدولة تضمن حماية الأنفس والأموال والأعراض وتعمل على تحقيق حق الكفاية على جميع المواطنين من المادة ٨، حذف دون انحراف أو احتكار من المادة ٣٦ اللي تتكلم عن رأس المال فبقينا ممكن نرجع الاحتكار قاني أحمد عز راجع ثاني يا جماعة، في المسودة تبع وثيقة ٢٠١٣ نفسها قال دون انحراف أو إساءة استغلال وبعدين رجع حذفها خالص عشان خاطر ميع التزام المؤسسات التعليمية بخطة لهضة المجتمع حذف خلال ١٠ سنوات من المادة ٢٥ الخاصة..

الحبيب الغريبي: طيب طيب.

محمد القدوسي: بالأمية، ألغى البادية وأهل البادية من المادة ٢٩ الخاصة بميزانية التنمية..

الكوتة وفلسفة المحاصصات

الحبيب الغريبي: طيب، طيب يعني يبدو أنك لن تنتهي من ذكر هذه العيوب ولكن

أضيف إلى هذا صراحة سيد مجدي يعني بل أمس في آخر لحظة تقريبا عادت أو عاد منطق المحاصصة ومنطق الكوتة للشباب للأقباط لذوي الإعاقة، هل يتنافى هذا مع روح المساواة في المجتمع وفي الدولة لماذا فلسفة الكوتة وفلسفة المحاصصات؟

مجدي حمدان: طيب أولاً هو لم يحذف المادة الخاصة بثورة ٢٥ يناير هي موجودة في الديباجة، السيد محمد القدوسي انتقى بعض العبارات من بعض المواد رغم أن معظم..

محمد القدوسي: لا لم يحدث.

مجدي حمدان: طيب ماشي.

محمد القدوسي: لا لم يحدث والديباجة لا وزن لها.

مجدي حمدان: أنت قلت لي ما..

محمد القدوسي: طيب ماشي بس أنا لم أنتقِ والله أنا ذكرت المواد وذكرت الأرقام ماشي أعتذر لك تفضل

مجدي حمدان: أنا لما رديت، رديت بناء على سؤال..

محمد القدوسي: تفضل.

مجدي حمدان: أولاً لم يحذف المادة الخاصة بثورة ٢٥ يناير اللي هي موجودة في الديباجة بتاعت الدستور، ثانياً هو انتقى جمل من الدستور زي التكافل الاجتماعي وغيرها موجودة في مواد خاصة بذاتها يعني ربما فصلت هذه المواد لذلك هناك ٤٢ مادة مستحدثة ولا مادة من المواد التي ذكرها قد حذفت ولكنها خصصت لها مواد بذاتها أصبحت مادة قائمة على نفسها، وهذا الدستور ليس كما أشار الأستاذ محمد القدوسي بأنه نص قانوني هذا نص دستوري وليس بنص قانوني، النصوص القانونية يمكن الطعن عليها لكن النصوص الدستورية هي لا يمكن الطعن عليها هي أقرب ما تكون إلى الأحاديث وغيرها ده هذا ما أحببت أن أشير إليه، لكن موضوع التمييز..

الحبيب الغريبي: نعم.

مجدي حمدان: الكوتة؛ كان لدينا دستور جماعة الإخوان المسلمين ورأيت في هذا

المجلس ٨ سيدات فقط لا غير ويبدو أن المجتمع ما زال يحتفظ بهذا الفكر عن النساء
المصريات لذا تم وضع نسبة ٥٠% مساواة للمرأة في هذا الدستور وهو ما أشار إليه
السيد القدوسي أنه يتنافى مع الإسلام..

محمد القدوسي: لا أنا لم أشر أنا لم أشر لهذا.

مجدي حمدان: الإسلام..

محمد القدوسي: لا أنا لم أشر إلى هذا، أنا كاتب بعد إذنك يعني بس عشان أنت
استدعتني بقى أنا كاتب هنا..

مجدي حمدان: أنا أكمل..

محمد القدوسي: أنا كاتب هنا أهم عشر نقط اللي هم ضد الإسلام لو لقيت النقطة اللي
تقول عنها دي أدي لك مليون جنيه.

مجدي حمدان: يعني الكلام ده أثير جدا.

محمد القدوسي: لا أنت..

مجدي حمدان: فقلنا المسودة في المواريث مش في النصوص التشريعية..

محمد القدوسي: أنت بس لا تستنتج بعد إذنك.

مجدي حمدان: كان لا بد أن تكون هناك مواد للمرأة وللأقباط وللشباب لأنك أنت عارف
أن المجتمع المصري مجتمع إسلامي فعندما يكون هناك مرشح قبطي فالمرشحين
الأقباط الموجودين على الساحة لا يتعدوا أصابع اليد الواحدة فكان لا بد أن تكون لهم
كوتة لأنهم يعتبروا حوالي ١٥ مليون أو ١٦ مليون من المجتمع المصري فلا بد أن
يكون عدد النواب بتاعهم يماثل عددهم النسبي في المجتمع المصري هذه جزئية،
المرأة..

الحبيب الغريبي: هناك من يتحدث عن الصفقات يتحدث عن مجاملات..

مجدي حمدان: هذه ليست صفقات..

الحبيب الغريبي: عن موثقات.

مجدي حمدان: لأن الأقباط المتواجدون اللي كانوا في لجنة الخمسين اثنين فقط فلم يكونوا ١٠٠ واحد، هم كانوا اثنين دي جزئية، الجزئية الثانية أن المرأة كما أشرت لم تكن ممثلة التمثيل الكافي في دستور ٢٠١٢ فكان لا بد أن توضع لها تمثيل معين لأن المرأة تمثل ٥٠% من المجتمع المصري فلا ينفع إن أنا عندي ٩٠ مليون مصري يعني ٤٥ مليون منهم نساء أروح حاطط ٨ فقط لابد على الأقل يكون ثلث المجلس القادم هو من النساء لذا كان لابد أن يحط هذه المادة، أيضا الشباب الذين قاموا بثورتين متتاليتين كان يجب أن يكون لهم تمثيل وهو ما حدث إذن هذه الكوتة، وهذه الكوتة أيضا بنص انتقالي بفترة استثنائية لا تزيد عن أربع سنوات الدورة القادمة لكنها لن تكون كوتة دائمة حتى يكون هناك وجود في الساحة المصرية لهذه الثلاث فئات التي أشرت إليها.

سيناريوهات التصويت في الاستفتاء على الدستور

الحبيب الغريبي: طيب لم يبق لنا الكثير من الوقت في الحقيقة سيد القدوسي نمر إلى الفقرة الأخيرة إن صح التعبير أو الملمح الأخير حول السيناريوهات المطروحة لهذا المشروع الآن هذا المشروع سي طرح للاستفتاء..

محمد القدوسي: المقاطعة هي الحل المقاطعة هي الحل و..

الحبيب الغريبي: هذا سؤال.

محمد القدوسي: المقاطعة هي الحل لا نعم ولا لا عايز أقولك بس الأستاذ مجدي بنا على الديباجة وهو بتكلم على أن النص لا دستوري ده نص دستوري نص قانوني معنى أنه نص تشريعي بمعنى أنه هو قاعدة قانونية صحيح أنه الدستور هو أبو القوانين ويطلق عليه كذا أبو القوانين يعني أنه هو من عليا القوانين برضه ما هو الأب ده جزء من العيلة مش من برا العيلة..

مجدي حمدان: بينى عليه القوانين.

محمد القدوسي: ماشي الديباجة

مجدي حمدان: مش يعني أنه داخله..

محمد القدوسي: عايزه أقولك بس الأهم الديباجة يا أستاذ يا أستاذ قيل أكنوبة من حقي
أني أنا أنفيها..

الحبيب الغريبي: طيب بسرعة.

محمد القدوسي: الديباجة مقدمة تعريفية للدستور تصف أهدافه ومبادئه وأحكامه المهمة
وإذا كانت فقرات الديباجة توجيهية فإنها غير ملزمة قانونا بل يكون إلزامها سياسي هذا
تعريف ديباجة الدستور عند أساتذة القانون الدستوري.

مجدي حمدان: لكن تم الإشارة إلى ثورة ٢٥ يناير في الديباجة وأنت..

محمد القدوسي: لا أنا لم أقل كده أنا قلت في المادة ١٦ يا أستاذ مجدي..

الحبيب الغريبي: يا جماعة لا أعتقد أن هذا مهما..

محمد القدوسي: اللي أنا قلته دي الوقت..

الحبيب الغريبي: طيب يا سيد القدوسي..

محمد القدوسي: أنا قلت في المادة ١٦ تم حذف، تم حذف شهداء ثورة ٢٥ يناير..

مجدي حمدان: خصصت لهم مادة..

محمد القدوسي: وتم حذف الإشارة..

مجدي حمدان: خصصت لهم مادة..

محمد القدوسي: ليست هناك، ليست هناك مادة وأنت اللي بتقاطع..

الحبيب الغريبي: يا جماعة هذه تفاصيل ربما لا تهتم كثيرا يا سيد القدوسي..

محمد القدوسي: تعترم الدولة بتكريم شهداء الوطن..

مجدي حمدان: طيب.

محمد القدوسي: ورعاية مصابي الثورة.

مجدي حمدان: هل لا بد..

محمد القدوسي: كان النص السابق ثورة ٢٥ يناير..

الحبيب الغريبي: أجنبي أجنبي يا سيد مجدي..

محمد القدوسي: اللي أنت قلته غير صحيح..

مجدي حمدان: هل الثورات انتهت؟

محمد القدوسي: الكلام اللي أنت قلته غير صحيح نتفق بس الأول..

الحبيب الغريبي: يا سيدي أرجوك أرجوك..

محمد القدوسي: الكلام ده مش مضبوط يا حبيبي أنا قلت أهو..

الحبيب الغريبي: سيد مجدي أرجوك ثلاث دقائق بقي يا جماعة أرجوكم..

مجدي حمدان: وثورة ١٩٥٢ وثورة ١٩١٩ وكل هذه ثورات..

الحبيب الغريبي: يعني هذا لا يؤدي إلى أي هدف بقي دقائق.

محمد القدوسي: الكلام اللي في الديباجة ما فيش فيه وزن..

الحبيب الغريبي: معلىش بقي دقائق

محمد القدوسي: والمادة ملزمة كما هي في نصها..

الحبيب الغريبي: يا سيد القدوسي يا سيد القدوسي بقي دقائق..

مجدي حمدان: قال شهداء الثورة..

الحبيب الغريبي: ما قدرت الرافضين، عفوا يا سيد مجدي لا جماعة..

محمد القدوسي: لم يقل شهداء أنت مصمم والله ما أنا ما قال شهداء، قال مصابي الثورة،

لم يقل شهداء الثورة خالص ولا جاب سيرتهم.

الحبيب الغريبي: دعنا نتجاوز هذه النقطة ما قدرة الرافضين لهذا المشروع لهذا..

محمد القدوسي: شوف يا عزيزي..

الحبيب الغريبي: على فرض الأمر الواقع..

محمد القدوسي: شوف يا عزيزي شوف يا عزيزي قدرة الرافضين لهذا المشروع على فرض الأمر الواقع مبدئيا الاستفتاء سيزيف وهم حطوا بند في الدستور لو كانوا مش ناويين يزيفوه كانوا احتفظوا بالنص اللي يقضي بمعاقبة هيئات الدولة إذا هي شاركت في تزوير الاستفتاءات، كمان النكته اللي ألطف من كده أنا سأقول لحضرتك عليها أنه أصبح الاستفتاء نتيجة الاستفتاء في هذه الدستور غير ملزمة المادة اللي تتكلم لو بس في وقت كده نقعد نقرأ نصوص المواد أصبح نتيجة الاستفتاء غير ملزمة يعني السلطة التنفيذية تأخذ بالنتيجة أو ما تأخذ يعني لو أنت نزلت وقلت لا والكلام ما عجبهم لا يأخذوا بكلامك كويس ده موجود بقلب وثيقة..

مجدى حمدان: ٥٠% زائد ١..

محمد القدوسي: بقلب وثيقة الدستور.

مجدى حمدان: معلىش، معلىش.

محمد القدوسي: يا أستاذ موجود ولو عايز أقرأ النص أقرأ النص أقرأه.

الحبيب الغريبي: طيب.

محمد القدوسي: لو أنت معك النص المخالف اقرأه لو سمحت البينة على من ادعى ماشي، فأنا بقول لحضرتك أهو الحاجة الثانية الحل الوحيد أنه يا جماعة أنتم اللي يروح عشان يقول آه أو لا ده سيستخدم كديكور لتميرير التزوير لا تروحوا من أساسه عايزين اللجان فاضية كده وكويسة عشان بيان الموضوع.

الحبيب الغريبي: سيد مجدي، سيد مجدي يعني بحثت وبحث الكثيرون ولم يجدوا أي إشارة إلى بدائل إذا ما قيلت لا في هذا الاستفتاء، هل إلى الحد أنتم مطمئنون..

مجدي حمدان: طبعاً، طبعاً..

الحبيب الغريبي: إلى أن الاستفتاء سيمر بهذه الأريحية؟

مجدي حمدان: الاستفتاء لن يمر إلا بأصوات المصريين وهناك ٥٢ ناخب مصري منهم كما يقولون اثنين أو ثلاثة مليون من الإخوان إذن نحن أمام ٤٨ مليون وأجزم أن هناك ٧٠% من هؤلاء الأصوات سوف تذهب لنعم الدستور المصري، لأن هذا الدستور كما أشرت أحد استحقاقات الديمقراطية ولبنة في بناء مصر الحديثة، وأنا أؤكد لك كما أشرت في أول الحلقة أن المفاجأة التي سوف تفجر أن الإخوان المسلمين أول من سوف يصوت بنعم على هذا الدستور لأنهم يدركون هذا الدستور أفضل من الدستور الذين وضعوه وأيضا يدركون أنه إذا لم ينجح هذا الدستور ولم يمرر ب ٥٠% زائد ١ سوف نعود لدستور ٧١ وهو السيناريو الأسود بالنسبة لجماعة الإخوان المسلمين.

الحبيب الغريبي: أشكرك سيد مجدي حمدان القيادي في جبهة الإنقاذ الوطنية أشكر السيد محمد القدوسي الكاتب الصحفي..

محمد القدوسي: عفوا.

الحبيب الغريبي: أشركم مشاهدينا الكرام على المتابعة دمتم بخير وإلى اللقاء.